

## صباح العرب

هيثم الزبيدي



## ودع أسرارك

في لحظة قادمة، من زمن قريب، سيكون لدينا كمبيوتر كمي. هذا الكمبيوتر سريع جدا، أسرع من أي شيء يمكن تخيله في عالم الكمبيوترات الحالي.

الكمبيوتر الحالي يراوح بين حالتين هما الصفر والواحد. إيقاع هذه المروحة هي البرامج. اضبط الإيقاع على هذا فيكون جهاز تلفزيون، وعلى غيره فيصبح جهازا لتوجيه الصور في الفضاء. سرعة الإيقاع تجعل المهام سهلة أو صعبة أو مستحيلة. إلى حين أن يولد الكمبيوتر الكمي حقا تبقى تصنيفات الصعوبات قائمة. المروحة في الكمي بين حالة وحالة تصبح سريعة جدا إلى درجة أن "قدم" الصفر و"قدم" الواحد تكونان ملامستين للأرض أو بعديتين عن الأرض في نفس اللحظة. الفكرة عصبية على الفهم التقليدي لأنها بالفعل تنتمي إلى فيزياء مختلفة.

ماذا يهمننا من كل هذا؟ ثمة بعد أمي وأخر. اجتماعي. البعد الأمني خطير. أكبر عقدة لأجهزة الأمن والمخابرات في العالم اليوم هي الاتصالات المشفرة. الحكومات تريد أن تعرف عنك كل شيء. ماذا تفعل وكيف تحصل على أموالك وبأي طريقة تتفققها. هذا عن الجميع وليس عن الإرهابيين والمجرمين فقط. هم يحصون عليك أنفاسك الإلكترونية. والطريق إلى هذا كان يمر عبر النخول إلى بريدك الإلكتروني، أما الآن فهو عبر الهاتف الجاسوس الذي يحمل كل منا. اكسر شفرة الهاتف فستطيع أن تعرف عن مستخدمه كل شيء.

سرعة الكمبيوتر الذي يتحدى التشفير شيء مهم. الفرق بين هاتف يُفتح بسبب البصمة وآخر يفتح بعد أن يميز الوجه، هو سرعة المعالج. وأجهزة الأمن تحتاج أن تكسر التشفير لتصل إلى الهاتف، وهذا يتجاوز قدرات أسرع الكمبيوترات الحالية. هنا يدخل الكمبيوتر الكمي. يستطيع هذا الكمبيوتر، إذا صدقنا أن تجربة كمبيوتر غول الكمي الجديد حدثت بالفعل، أن يتم في ساعات عمليات تستغرق آلاف السنين على الكمبيوتر العادي. أجهزة الأمن والمخابرات صارت شريكا في هاتك وفي خصوصياتك. ميروك.

ما هو البعد الاجتماعي؟ ما يبدأ بأيدي أجهزة الأمن، سيتسلل خلال فترة قصيرة إلى عالم الأعمال وستتاح التقنيات للجميع. الإنترنت بدأت مشروعا عسكريا. انظروا بيد من الشبكة الآن.

أجهزة الأمن لا تريد أن تقرأ النكت "القبحة" التي تصلك على واتساب. لكن ابنك المراهق الذي تؤنسه كلما مسكت عليه زلة، سيكون حريصا على قراءتها وابتزازك. تعلم فن تقديم الرشاوى للأبناء. زوجك ستتحول إلى خبير بكسر الشفرة الإلكترونية، وستجد طريقها إلى كل ما كنت تخفيه عنها. تحدث مع أخيها الكبير وصادقه لكي يتأكد من الورطات القادمة. أو تحدث مع محامي طلاق جيد.

الموظفون معك في العمل سيجمعون أسرارك في ترسانتهم ضدك، لأنك تجمع عنهم أشياء ومعلومات في ترسانتك. نوع من الحرب الباردة. تفضحني فأفضحك. دمار مشترك.

لن تعود مختارا في نشر صورك على فيسبوك. الصور مشاع. انتبه من الآن مع من تأخذ الصور ولن.

تقند في الحوارات، لا شيء يمر من دون تأويل بعد اليوم. ما بفلت على أجهزة الأمن سيليقله صديق مصاب بالبارانويا ويقول إنك كنت تقصدي. زعل الصديق صعب. هذا يعرف عنك الكثير حتى من قبل أن تستخدم الهاتف المعون كاشف الأسرار. هذا لا يعرف معلومات وحسب، هذا يعرف كيف يؤولها أيضا. إنه النسخة الأولى من الذكاء الاصطناعي. قليل من المعلومات والكثير من الفطرة.

ربما من الأفضل العودة إلى زمن الصمت وعصر الورق. زمن الصور الفوتوغرافية التي ترقد في اليوم الصور.

يوم تسمع بتوفر الكمبيوتر الكمي تجاريا، ودع أسرارك، وانتظر القرع على الباب. القادم رجل الأمن، أو أصدقاء ابنك الذي لم تدفع له ما يكفي من الرشوة ليست ويسكتون.

## شباب أفغان يتحدون الخوف في كابول بالبريك دانس



## البحث عن متنفس في الرقص

وتابعت حاجة علباء وهي من بين أربع نساء يمارسن البريك دانس أن هذا الاحتمال سيكون كارثيا "فما من أحد منا سيتمكن من الاستمرار في هذا النشاط في حال عودة حركة طالبان". ولفقت إلى أنها تختار بحذر الأماكن التي تتدرب فيها، مشددة أيضا على أنها تواجه صعوبة في إقناع عائلتها بدعمها، موضحة "لو تدربت في الهواء الطلق لعرضت نفسي للشتائم"، مشيرة إلى أن الكثير من الفتيات يرغبن في ممارسة هذه الرياضة مثلها كمثلهن لم يحصلن على موافقة عائلاتهن. وأكدت "من الصعب فعلا للمرأة ممارسة البريك دانس في أفغانستان لأن الكثيرين يعتبرون أنها منافية للدين الإسلامي"، مشددة على أنها عازمة على مواصلة ممارسة البريك دانس.

وتختتم حاجة علباء قائلة "لو عاد الطالبان يوما سنتوقف عن العروض العامة لكننا سنستمر في التدريب خلسة اضطرا".

وأوضح لوماني "شهد المجتمع الأفغاني بعض التغيرات في السنوات الأخيرة وتطورت الأجيال ويات الناس يفكرون بإيجابية أكبر"، مؤكدا أن حركات الرقص التي يؤدونها كانت تثير سخرية الكثيرين عندما انطلقوا في العام 2011. وأضاف "لكننا تمكنا من إقناع البعض من الشباب بالانضمام إلينا والآن يسعدنا جدا أننا قادرون على ممارسة" هذه الرقصة. لكنه يخشى أن يتغير الوضع نحو الأسوأ.

يسعى عدد من الشباب الأفغان على الرغم من خوفهم من الموت إلى تعلم البريك دانس مستعينين بموقع يوتيوب في غياب مدرب متمرس، كوسيلة للتفليس عن توترهم والتعبير عن آرائهم.

كابول - اختارت مجموعة من الشباب الأفغان البريك دانس وسيلة للتفليس عن التوتر والتعبير عن مشاعرهم، وهم يخشون ألا تستمر فسحة الحرية هذه طويلا إذا عادت حركة طالبان إلى السلطة.

ويتدرب هؤلاء الشباب في المركز الثقافي الفرنسي في كابول على الحركات الأساسية من تويروك (خطوات رقص) وهيدسبين (دوران على الرأس) وخطوات تعرف باسم "باوير موف" وهي حركات لافتة تطلق من الاستدارة على الذات. وأوضح مرتضى لوماني (23 عاما) الذي ينتمي إلى فريق "توب ستيد"، إن البريك دانس يبعدها عن الضيق النفسي والحرب. يحمل لنا الحرية. يجرد نفوسنا من الضغط النفسي الناجم عن العيش في كابول ويسمح لنا بنسيان الحرب والقتل.

وأفاد عبيدالله كوفي بأنه اكتشف رقص البريك دانس بعدما عين أشرطة فيديو عبر الإنترنت فقرر خوض هذه التجربة وانضم إلى الفريق. وتابع كوفي (24 عاما) "تعلم الخطوات والحركات الجديدة عبر يوتيوب" خصوصا تلك التي يبتكرها الراقصان الشهيران ليلو وهونغ تن، مؤكدا أن "هذه المنصة هي مدرتنا لافتقارنا إلى أي شخص قادر على تعليمنا حركات جديدة".

ولا يزال انتشار البريك دانس محدودا في المجتمع الأفغاني المحافظ جدا، حيث

## البريد الإماراتي يصدر طابعا تذكاريًا احتفاءً بأول مهمة للفضاء

وقال عبدالله محمد الأشرم، الرئيس التنفيذي لمجموعة بريد الإمارات بالوكالة، "أصدر الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم في عام 1964 طابعا احتفائي برواد الفضاء في دلالة على الرؤية الاستراتيجية للدولة". وأضاف الأشرم "وتحول هذا الطموح في خلال 55 عاما إلى واقع واقتربت الإمارات من تحقيق هدفها المتمثل في تأكيد ريادتها في صناعة الفضاء".

الفضاء الخارجي تحت شعار "تكريم رواد الفضاء". وتضم مجموعة الطابع التذكارية المكونة من ستة تصاميم، صورة لرائد الفضاء هزاع المنصوري المشارك في الرحلة ورائد الفضاء البديل سلطان النيادي إضافة إلى مركبة الفضاء "سويوز إم.أس" ومحطة الفضاء الدولية وشعار مهمة 25 سبتمبر، الذي يظهر رسما للشيخ الراحل زايد بن سلطان آل نهيان معنوا بـ"طموح زايد".

دبي - أصدر بريد الإمارات بالتعاون مع مركز محمد بن راشد للفضاء مجموعة من الطابع التذكارية، الأربعاء، احتفاءً بأول مهمة ضمن برنامج الإمارات لرواد الفضاء والتي ستشهد انطلاق هزاع المنصوري أول رائد فضاء إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية.

ويأتي ذلك بعد مرور 55 عاما على توجيهاً الشيخ الراحل راشد بن سعيد آل مكتوم بإصدار طابع تذكاري لرحلة رواد الفضاء الأميركية الأولى إلى

## لوحة بستة ملايين يورو معلقة بمطبخ عجوز

وقال خبير الفن، إريك توركين، وجددت التحاليل التي أجريت باستخدام الأشعة تحت الحمراء، أنه "لم يكن هناك أي شك بان اللوحة رسمت باليد نفسها" التي رسمت بها الأعمال الأخرى المعروفة لتشيمايوي. وقد تأثر فن عصر النهضة بشكل كبير بالفن البيزنطي الذي لا يزال ينتج بأسلوب مشابه على خلفية ذهبية. وستعرض هذه اللوحة للبيع في دار مزاد أكتيون في سانليس بشمال باريس في 27 أكتوبر المقبل.

كومبيين الواقعة في شمال فرنسا وكان معلقا بين المطبخ وغرفة الجلوس. ويعتقد أن هذه اللوحة هي جزء من مجموعة كبيرة يعود تاريخها إلى العام 1280 عندما رسم الإيطالي تشيمايوي ثمانية مشاهد تصور الأم المسيح وصلبه.

وكانت المرأة المسنة تعتقد أن اللوحة هي مجرد أيقونة دينية قديمة عندما أخذتها إلى دور مزادات محلية لتقدير قيمتها.

باريس - وقع العثور على تحفة فنية من عصر النهضة أنجزها الرسام الإيطالي الشهير تشيمايوي في مطبخ سيدة مسنة ببلدة قرب باريس، وفق ما قال خبراء فنيون.

ويقدر هؤلاء الخبراء سعر هذه اللوحة المعنونة بـ"كرايست موكسد" والتي رسمها تشيمايوي في القرن الثالث عشر، بين أربعة وستة ملايين يورو. وأوضح الخبراء أن هذا العمل كان ملكا لسيدة مسنة تعيش في بلدة



بدأ مزارعو النخيل في قطاع غزة، الثلاثاء، بجني ثمار أشجارهم، التي أنتجت محصولا وفيرا هذا العام، يقدر بنحو 12 ألف طن. وافتتحت وزارة الزراعة الموسم، في أحد مزارع مدينة دير البلح، وسط القطاع، بمشاركة العشرات من المزارعين وممثلين عن بلديات محافظات غزة وجمعيات زراعية.

اضطرت الفنانة المغربية سميرة سعيد إلى تأجيل إصدار ألبومها الجديد بسبب عدم تمكنها من تجهيزه بالكامل، ولم تختبر بعد عنوانه ولا عدد الأغاني التي سيضمها، وذلك لأنها تتواجد حاليا في بيروت من أجل تصوير حلقات برنامج "ذا فويس".



## اكتشاف قارة مفقودة أسفل أوروبا

أمستردام - أعلن باحثون هولنديون عن اكتشاف قارة مفقودة غرقت تحت الجزء الجنوبي من أوروبا، واهتدوا إلى هذا الاكتشاف أثناء إجرائهم دراسة على التركيبة الجيولوجية المعقدة للبحر المتوسط في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وأفاد الباحثون أن هذه القارة التي تسلط الضوء على حجم التغيير، الذي شهدته خارطة العالم على مدى العصور، كانت جزءا من شمال أفريقيا، ثم انفصلت عن المنطقة وغرقت تحت مياه الجنوب الأوروبي، قبل نحو 140 مليون سنة.

ووفقا لشبكة "سي.إن.إن"، قال دوي فان هينسيبرغن، مؤلف الدراسة وأستاذ علم التكتونيات والجغرافيا العالمية بجامعة أوتريخت الهولندية، إن "عددا كبيرا من السياح يقضون إجازاتهم كل عام في قارة أدريا الكبرى المفقودة دون أن يدركوا ذلك".

وتابع هينسيبرغن، الذي كان يدرس الجبال في منطقة المتوسط، أن "معظم